المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: التنافس في منطقة الشرق الأوسط واثره على توازن القوى
اسم الكاتب: أ.د. ابتسام حاتم علوان
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/6664
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 04:44 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

التنافس في منطقة الشرق الاوسط واثره على توازن القوى

أ.د. ابتسام حاتم علوان

كلية العلوم السياسية / الجامعة المستنصرية

dr.ebtisam_h2016@uomustansiryah.edu.iq

الملخص

تعد منطقة الشرق الاوسط احد اهم المناطق على مستوى العالم واكثر موارد وثروات وهذا المكانة الجيوسياسية التي تتمتع بها منطقة الشرق الاوسط جعلتها منطقة اطماع ورغبات للكثير من الدول العظمى ومنذ التاريخ البشري إذ شهدت هذه المنطقة العديد من الغزوات والاستعمار للعديد من الاعوام وكانت ولا تزال محل اطماع للدول العظمى اذ بعد انتهاء الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي ظهر نظام أحادي القطبية في هذا النظام قوة وحيدة مهيمنة على العالم وهي الولايات المتحدة الامريكية في حين ظهرت روسيا كوريث للاتحاد السوفيتي اذ تسعي الولايات المتحدة الامريكية الي تعزيز تواجدها في العديد من مناطق العالم وخاصة في الشرق الأوسط وذلك لأهمية الشرق الأوسط الجغرافيا والاقتصادية والاستراتيجية لأي قوة دولية تسعي للسيطرة علي العالم في حين تسعى روسيا لأحياء النفوذ السوفيتي في منطقة الشرق الأوسط وتحديداً في منطقة الهلال الخصيب (سوريا –العراق) وهذا ما يفسر إحتدام التنافس الروسي الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط.

الكلمات المفتاحية : الشرق الاوسط ، الهلال الخصيب ، التنافس .

Competition in the Middle East and its impact on the balance of power in the region

Prof Dr. Ibtsam Hataam Alwan
College of Political Science/Al-Mustansiriya University
dr.ebtisam_h2016@uomustansiryah.edu.iq

Abstract :

The Middle East region is one of the most important regions in the world and has the most resources and wealth. This geopolitical position that the Middle East region enjoys has made it a region of ambitions and desires for many great powers. Since human history, this region has witnessed many invasions and colonization for many years, and it was and still is a subject of ambitions for countries. Great, as after the end of the Cold War between the United States of America and the Soviet Union, a unipolar system emerged. In this system, a single power dominates the world, which is the United States of America, while Russia emerged as the heir to the Soviet Union, as the United States of America seeks to strengthen its presence in many regions of the world, especially in The Middle East is due to the geographical, economic and strategic importance of the Middle East to any international power seeking to control the world, while Russia seeks to revive Soviet influence in the Middle

East region, specifically in the Fertile Crescent region (Syria - Iraq). This explains the intensification of Russian-American competition in the Middle East region .
Keywords: the Middle East, the Fertile Crescent, competition

المقدمة:

بعد انتهاء الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي ظهر نظام أحادي القطبية في هذا النظام قوة وحيدة مهيمنة على العالم وهي الولايات المتحدة الامريكية في حين ظهرت روسيا كوريث للاتحاد السوفيتي اذ تسعى الولايات المتحدة الامريكية الى تعزيز تواجدها في العديد من مناطق العالم وخاصة في الشرق الأوسط وذلك لأهمية الشرق الأوسط الجغرافية والاقتصادية والاستراتيجية لأي قوة دولية تسعى للسيطرة علي العالم في حين تسعى روسيا لأحياء النفوذ السوفيتي في منطقة الشرق الأوسط وتحديداً في منطقة الهلال الخصيب (سوريا –العراق) وهذا ما يفسر إحتدام التنافس الروسي الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط، إذ إن منطقة الشرق الأوسط من أهم المناطق الاستراتيجية في العالم اذ تتمتع بأهمية كبيرة في السياسة الدولية بإعتبارها قلب العالم ، وذلك بحكم موقعها الجغرافي وذلك على المستويين الاقليمي والدولي ومن الناحيتين الجيوبوليتيكية والاستراتيجية والذي جعلها محور إستقطاب للقوى العالمية في الآونة الاخيرة جنباً الي جنب مع موقعها الجغرافي هو إمتلاكها لموارد الطاقة في العصر الحديث إذ أضحى الشرق الاوسط محوراً أساسياً من محاور الصراع والتنافس بين القوى الدولية وأبرز مثال على ذلك هو التنافس الدائر بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا والصين في المنطقة، إذ ان كلاً من الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية والصين يؤدون دوراً مختلفاً في الازمات التي تشهدها المنطقة حسب ما تمليه مصالحهما ومن خلال العديد من الدوافع السياسية و الاقتصادية و السياسية والعسكرية .

اهمية البحث :

تتمثل اهمية البحث في التعرف على الاهمية الجيوسياسية لمنطقة الشرق الاوسط وطبيعة التنافس الدولي لاسيما بين الدول العظمى في المنطقة ومعرفة الاسباب والدوافع التي تقف وراء ذلك.

اشكالية البحث :

تتمثل إشكالية البحث في تضارب الآراء حول فاعلية التنافس في منطقة الشرق الأوسط والية تأثير ذلك على توازن القوى وعليه سنطرح سؤال جوهري وعدد من الاسئلة الفرعية والسؤال الجوهري هو :(ما هي طبيعة التنافس الدولي في منطقة الشرق الاوسط وما هي ابعاده؟) ويتفرع الى عدد من الاسئلة الآتية وهي:

١- ما هو مفهوم الشرق الاوسط؟
٢- ما هي اهم التحديات التي تواجه منطقة الشرق الاوسط؟
٣- من هي القوى العظمى التي تتنافس في الشرق الاوسط وما هو مستقبل تلك القوى؟

فرضية البحث :

تقوم فرضية البحث على اساس: (إن هناك العديد من القوى الدولية التي تؤدي دور قوي وتتنافس في ما بينها في منطقة الشرق الأوسط ، الا ان هذا الدور يتباين بين هذه الدول حسب مصالحها)

منهجية البحث :

تقوم منهجية البحث على الاعتماد على المنهج الوصفي في تحليل المضون وكذلك تم الاعتماد على المنهج الاستشرافي لبيان مستقبل التنافس في منطقة االشرق الاوسط..

المبحث الاول :الأهمية الجيوسياسية والتحديات في منطقة الشرق الاوسط

تعد منطقة الشرق الاوسط احد اهم المناطق على مستوى العالم واكثر موارد وثروات وهذا المكانة الجيوسياسية التي تتمتع بها منطقة الشرق الاوسط جعلتها منطقة اطماع ورغبات للكثير من الدول العظمى ومنذ التاريخ البشري إذ شهدت هذه المنطقة العديد من الغزوات والاستعمار للعديد من الاعوام وكانت ولا تزال محل اطماع للدول العظمى .

المطلب الاول: الأهمية الجيوسياسية لمنطقة الشرق الاوسط:

تتمتع منطقة الشرق الأوسط بأهمية جيوسياسية كبيرة ولبيان هذه الأهمية سنتناول هذا المطلب كالاتي:

اولاً: مفهوم واهمية الشرق الاوسط:

إن مفهوم الشرق الأوسط يرجع في جذوره إلى بدايات القرن العشرين، حينما استخدمه رجل الاستخبارات البريطاني الجنرال توماس جوردن عام ١٩٠٠م، في تنبيهه للحكومة البريطانية من الخطر الروسي على مصالحها في الهند، وأن كان المفهوم قد ارتبط بالجنرال الاميركي الفرد ماهان عام ١٩٠٢م، حين نبه الحكومة البريطانية لأهمية منطقة الخليج العربي التي اطلق عليها الشرق الأوسط للإمبراطورية البريطانية ومصالحها في الهند، ليبدأ المفهوم بعد ذلك بالانتشار في الدوائر الاستعمارية الغربية، وفي العام نفسه كذلك كتب فالنتاين شيرول مراسل جريدة التايمز البريطانية مجموعة مقالات امتدت لعدة شهور تحت عنوان (المسألة الشرق أوسطية)، حيث كرس فالنتاين مقالاته للبحث عن مقومات الاستراتيجية المتوفرة في المنطقة، والتي تعدها بريطانيا ضرورية لتأمين

الدفاع عن مستعمراتها في الهند، والتي كانت توليها اهمية بالغة في ذلك الوقت (الربيعي ٢٠١٦ ، ٦٥) .

ونظراً لأهميتها، فقد اطلق عليها جوهر المستعمرات البريطانية وقد تطور هذا التعبير وتصاعد وفق استخداماته المرتبطة بالمصالح البريطانية ليصل بعد ذلك إلى تأسيس قيادة الشرق الأوسط في القيادة العسكرية للحلفاء في الحرب العالمية الثانية، وقد استخدم هذا المفهوم للدلالة على المنطقة التي يقع مركزها في الخليج العربي الواقع بين منطقتي الشرق الادنى والشرق الاقصى، وفي هذا الاطار شاعت فكرة الشرق الأوسط في السياسة البريطانية، وفكرة المشرق في ادبيات السياسة الفرنسية، وكلاهما مفاهيم جيوسياسية واستراتيجية دلت على طبيعة مخططات القوى الاستعمارية الأوربية ازاء شرقها هي بالمعنى الجغرافي، وعكست استراتيجيات تقاسم مناطق النفوذ بينها، وخصوصا مع اكتشاف البترول في كل من أيران والعراق وشبه الجزيرة العربية، وهكذا تداخل في المشروع الاستعماري الجغرافيا والتاريخ والأيديولوجيا وحمل المفهوم في طياته تطوراً لعلاقة الوطن العربي بالعالم الغربي لعصر ما قبل الحرب العالمية الأولى (الوتري ٢٠١٢ ، ١١٥) .

إن مفهوم الشرق الاوسط هو مصطلح سياسي وجغرافي ولا يمكن تحديده بشكل واضحا جغرافياً كون ان هذا المصطلح هو مصطلح واسع ويشمل مناطق جيوسياسية كبيرة وهذه المنطقة الجغرافية من العالم تتميز بمكانة اقتصادية وبشرية وجيوسياسية كبيرة جداً ، ولم يكن مفهوم الشرق الأوسط يشير في الواقع إلى حيز جغرافي معين ولا تاريخ محدد مشترك لشعوب المنطقة، بل استند بالإساس إلى نظرة السياسات الاستعمارية، غير أن مفهوم الشرق الأوسط بدا في الانتشار اثناء الحرب العالمية الثانية على يد الحلفاء، للإشارة إلى الاقليم الممتد من جنوب اسيا إلى شمال افريقيا (الكوراني ٢٠١٨ ، ١٩) ثم اخذ تعبير الشرق الأوسط يحل تدريجياً محل مصطلحات اخرى سادت في الاستعمال مثل الشرق الاقصى، والشرق الادنى ومع قيام دولة إسرائيل عام ١٩٤٨م ركز المؤسسون الأوائل على مفهوم الشرق الأوسط للتضليل الحضاري على المنطقة فالشرق أوسطية كفكره تنسب إلى مراكز خارج الشرق الأوسط، هو أوروبا تدريجياً وإلى الغرب، وفيه الآن الولايات المتحدة قطبه الاكبر، وهي لم تعبر ابداً عن نطاق جغرافي تاريخي محدد على وجه الدقة، بل تعرض للانكماش والتوسع مع تغير المشاريع الغربية والأميركية اتجاه الوطن العربي والعالم الإسلامي الا أن السياسة الأميركية بقيت مدركه للأهمية الجيوستراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط من عام ١٩٠٢م، عندما اكد ماهان على اهمية المنطقة بقولة "إن الشرق الأوسط سواء كان مفهوما استراتيجيا ام مفهوماً حدودياً للأجزاء الجنوبية للبحر المتوسط والامتداد الاسيوي، فأنه مرشحٌ ليكون موقعاً للمواجهة المستقبلية بين الاستراتيجيات المتصارعة فالإدراك الاميركي لأهمية المنطقة تبدو بعيده (مطر ، وعلي الدين هلال

٢٠٠١ ، ٤٩) ، ليس فقط ادراك اهميتها وانما دراستها عن بعد وهذا ما يبدو واضحاً في كتابات جون ليديارد وهو صديق توماس جيفرسون وربما يعد من أوائل الشخصيات الأميركية التي تدرك اهميـــــــة الشرق الأوسط عندما كتب " انه لمن الغريب ان اللغة العربية لا تحتوي على كلمة الحرية " وهذا يكشف عن مدى اهمية المنطقة العربية في الفكر السياسي الاميركي منذ زمن بعيد ليبدأ التدخل الاميركي الفعلي في منطقة الشرق الأوسط بعد ذلك وتمثل بالإطاحة بنظام مصدق في أيران وتثبيت حكم الشاه، ثم جاء الرئيس الاميركي أيزنهاور بمبدأ سياسة ملئ الفراغ، كي تحل الولايات المتحدة محل الاستعمارين البريطاني والفرنسي (ادم ، هيفاء عبد الرحمن التكريتي ٢٠١٠ ، ٢٧٩).

ثانياً: الاهمية السياسية والاقتصادية:

تتمتع منطقة الشرق الاوسط بأهمية جيوبولتيكية مهمة وكبيرة وهذا الاهمية تتمحور في الموقع الاستراتيجي الذي يتمتع به إذ يقع في ملتقى القارات الثلاث (اسيا وافريقيا واوروبا) وهذا الموقع جعل منه منطقة تتحكم بمواقع الملاحة البحرية مثل (قناه السويس والدرنديل وباب المندب ومضيق هرمز) فضلاً عن الاهمية الكبيرة وكون ان هذه المنطقة تعد من اغمى مناطق العالم في النفط والمعادن (عبد الله ٢٠٠٢، ٢٣).

إذ تمتلك منطقة الشرق الاوسط احتياطي للنفط والغاز يعد الاكبر في العالم إذ تمثل نسبة الاحتياطي النفط والغاز في منطقة الشرق الاوسط (٦٢%) من الاحتياطي العالمي ككل ، إذ تتمتع منطقة الشرق الاوسط بوفرة البترول وانخفاض تكاليف انتجاه فضلاً عن ارتفاع نسبة الانتاج النفطي في الحقول وانخفاض الطلب المحلي مقارنة بالإنتاج مما جعل هذه المنطقة تمثل اهم منطقة لإنتاج النفط الخام في العالم (الحموي ٢٠١٦ ، ١١٤).

وتمثل منطقة الشرق الاوسط المنطقة الواعد للنفط الخام بالنسبة للعالم ككل وهذه المكانة في ظل كميات الاحتياطي الكبير لهذه المنطقة منم المعادن فضلاً عن قلة الكوارث الطبيعية التي تتمتع بها المنطقة والاستثمارات النفطية الكبيرة فيها إذ تعد المنطقة الاولى في الاحتياطي النفطي ويقدر عدد الاحتياطي النفطي بـ(٨١٠,٧) مليار برميل (النداوي ، وريام حسين ٢٠١٨ ، ١٢٩).

إذ يقول المفكر الامريكي (نعوم تشومسكي) :((لو لم يكن الشرق الاوسط يحتوي على معظم احتياطات الطاقة في العلم لما اهتم به صانعوا السياسات في عالمنا اليوم ولو بمقدار اهتمامهم بمنطقة القطب الجنوبي)) (عباس ٢٠١٢ ، ٢٤) .

لقد مثلت منطقة الشرق الاوسط احد اهم مناطق العالم من حيث الموقع الجيوسياسي لما له من اهمية في حركة الملاحة وكونها اغنى مناطق العالم بالثروات المعدنية فضلاً عن حركات التجارة

العالمية التي تمر من خلال مما جعلها هذه المنطقة محط اطماع العديد من دول العالم وعلى مدى القرون إذ خضعت المنطقة الى العديد من حركات الاستعمار الاجنبي على مدى التأريخ الامر الذي يشير الى الاهمية الكبيرة التي حظيت بها هذه المنطقة منذ القدم ولا تزال كذلك حتى في الوقت الحالي.

المطلب الثاني: التحديات السياسية التي تواجه منطقة الشرق الاوسط:

تواجه منطقة الشرق الاوسط العديد من التحديات قد فرضتها البيئة الجيوسياسية والعديد من الاعتبارات التي قد جعلت من منطقة الشرق الاوسط منطقة تعاني من عدم الاستقرار السياسي والتصارع العالمي للسيطرة عليها ومنها:

اولاً: الديموقراطية:

تعد منطقة الشرق الاوسط من المناطق التي تحتوي على عدد كبير من الدول وهذه الدول ذات تنظيمات واشكال مختلفة منها ما هو ديمقراطي والاخرى دكتاتوري واستبدادي إذ شهدت هذه المنطقة العديد من الصراعات والنزاعات وعمليات التحول من الانظمة المستبدة الى الديمقراطية الا ان الواقع يشهد انسجام غير واضح ما بين مبادئ الديمقراطية وطبيعة الانظمة السياسية وهو مادى الى ان تشكل المباديء الديمقراطية تحديا لكثير من هذه الدول وادى الى التنازع وعدم الاستقرار لكونه و وليد حداثة التجربة لعدم وجود قواعد ومرتكزات بناء العمل الديمقراطي في المنطقة (الجمل ٢٠١٣ ، ١٤٢) .

ثانياً: التنوع العرقي والديني:

تعد منطقة الشرق الاوسط منطقة ذات تعدد ديني واثني ومذهبي وهذا التنوع على الرغم من وجوده في الكثير من مناطق ودول العالم الا انه في منطقة الشرق الاوسط يعد تحديداً كبيراً إذ لطالما كان سبب في الاختلاف ونشوء العديد من النزاعات والصراعات في الكثير من دول المنطقة الامر الذي جعل هذه المنطقة تعاني من عدم الاستقرار الاجتماعي وانعكاس ذلك على الاستقرار السياسي والامني فيها (رأفت ٢٠١٣ ، ١٤٢).

ثالثاً: البرنامج النووي الايراني:

ولا يزال الملف النووي الإيراني أحد الأسباب الرئيسية لإرسال دول أخرى في المنطقة قواتها العسكرية لمعالجة هذه القضية لعدد من الأسباب التي لن يكون ممكنًا معالجتها هنا، ويمكن أن تستمر في طرح العديد من التحديات في الشرق، إذ يمثل البرنامج النووي الايراني احد اكبر اسباب التوتر بين الولايات المتحدة الامريكية وايران وهذا التوتر قد انعكس بشكل كبير على الأمن في منطقة الشرق

الاوسط كون ان الولايات المتحدة قد كثفت في تواجدها العسكري في المنطقة فضلاً عن العديد من الاجراءات والسياسات التي انتهجتها ضد برنامج ايران النووي والذي انعكس بشكل واضح على استقرار منطقة الشرق الاوسط (منصور ، وايمن ابراهيم الدسوقي ٢٠٢٢،٢٨٠).

رابعاً: المياه:

تعد ازمة وتحدي المياه احد اكبر الازمات التي تواجه منطقة الشرق الاوسط لاسيما في ظل طبيعة السياسات الخارجية لدول المنبع والتغيير المناخي والجفاف الذي يعد اكبر التحديات التي تواجه العالم لاسيما منطقة الشرق الاوسط إذ ان هناك خمس قوى تتنازع على المياه وهي العربية والتركية والاثيوبية والاسرائيلية وكل من هذه القوى لاسيما دول المنبع المائي تسعى الى استخدام ملف المياه من اجل الضغط والتأثير في سياسات الدول الاخرى لتحقيق مكاسب ومصالحها المتعددة (العباسي ٢٠٢٠ ، ١٩٤).

خامساً: القضية الفسلطينية:

لازالت القضية الفلسطينية احد اكبر التحديات التي تواجه منطقة الشرق الاوسط إذ ومنذ العام ١٩٤٨م والى هذا اليوم كانت ولاتزال هذه القضية السبب الرئيس في عدم استقرار المنطقة إذ ان السياسات الامريكية كانت ولا تزال تصب في صالح اسرائيل وامنها (ابو عرفة ٢٠١٧ ، ٢٦-٢٧) إذ ادت الولايات المتحدة دور واضح في دعم اسرائيل الحليف الاستراتيجي ، أذ كانت الادارات الامريكية المتعاقبة تؤكد على مبدأ حل الدولتين حتى قدوم الرئيس الامريكي ترامب في العام ٢٠١٧م الذي مثل تغير كبير في السياسية الامريكية إذ اعرب عن رؤيته تجاه القضية بإقامة الدولة اليهودية الواحدة (محمود ٢٠١٩)، إذ مثل وصول دونالد ترامب الى الرئاسة نقلة نوعية في مسألة القدس، إذ يمثل ترامب **التيارات الشعبوية**(*) الثورية الذي يدعي بإعادة النظر في العلاقات الامريكية مع حلفائها بالاعتماد على الاحداث الراهنة بعيداً عن العلاقات والتصورات القديمة (ابراهيم ٢٠١٨ ، ٦٣).

ان التحديات التي تواجه منطقة الشرق الاوسط هي كثيرة ومتعددة وقد ساهمت الاهمية الجيوسياسية والموارد الطبيعية الكبيرة في تعزيز هذه التحديات وادامتها إذ لطالما عانت ولا تزال منطقة الشرق الاوسط من العديد من الحروب وعدم الاستقرار السياسي الامر الذي اوجد انظمة استبدادية وحركات وثورات تغيير في هذه الانظمة اما بفعل ثورات شعبية او تدخلات دولية من القوى العظمى من اجل اهداف متعددة لاسيما تحقيق مصالح الدول العظمى وفي مقدمتها الولايات المتحدة

(*) التيارات الشعبوية : وهي تسمية فكرية امريكية تطلق على تيارات واسعة محافظة وشعبية تتبع سياسة محافظة اقتصادياً ومتشددة اجتماعياً ويمينية سياساً ، وهذا التيارات واسعة ومتعددة على الرغم من وجود اختلافات في ما بينها وتسمى بالعديد من التسميات منها التيارات اليمينية او الشعبوية او المحافظين الجدد . للاستفاضة ينظر : محمد المنشاوي ، ترامب اولاً كيف يغير الرئيس الامريكي العالم ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٢٠ ، ص ١٨ .

الامريكية التي تمتلك العديد من القواعد العسكرية في المنطقة وترتبط بعلاقات قوية مع العديد من الانظمة السياسية فيها الامر الذي جعل منها تتحكم في سياسات المنطقة والانظمة السياسية فيها.

المبحث الثاني : الشرق الاوسط في المدرك الاستراتيجي للقوى الكبرى

إن الاهمية الجيوسياسية لمنطقة الشرق الاوسط قد جعلها ساحة للمنافسة والصراعات ما بين الدول الكبرى التي لطالما سعت الى ايجاد موطئ قدم لها في هذه المنطقة من اجل السعي الى تحقيق وضمان مصالحها ازاء مصالح الدول الاخرى لاسيما في ظل الاهمية السياسية والاقتصادية في المنطقة.

المطلب الاول: التنافس الدولي في الشرق الاوسط:

لطالما كان الصراع والتنافس الدولي على منطقة الشرق الاوسط هو المتحكم الاساس في طبية الانظمة السياسية والسياسات التي تسير عليها تلك المنطقة إذ تعد الكتلتين او القطبين او المعسكرين الديمقراطي الغربي والذي يتمثل في الولايات المتحدة الامريكية والتي تتبنى مرتكزات وقواعد الديمقراطية والحرية من اجل التغلغل والسيطرة على المنطقة والمعسكر الاشتراكي او الشرقي او السوفيتي سابقاً والذي تتبناه روسيا الاتحادية في الوقت الحاضر والتي تدعوا الى التكتل والثورة الاجتماعية والاقتصاد الاشتراكي (ديامواند ، وروجر سولتو ٢٠٢١ ، ١٤٣).

وهذا التنافس والصراع الذي تعود جذوره قديما الى المدة التي اكتشفت فيها اهمية هذه المنطقة فضلاً الموقع الجيوسياسي والموارد الاقتصادية فأن هذه المنطقة لطالما طرح وبين العديد من المفكرين والباحثين الغربيين اهميتها ومنها ما قدمه هارفرد ماكندر صاحب نظرية (قلب العالم) فقد قَدَّمَ ماكندر مفهوم قلب العالم – HeartLand ليُفسر للإمبراطورية البريطانية الحاجة إلى معالجة التوسع الروسي باتجاه الخليج العربي، في وقت كانت روسيا تعزز بقوة نظام القوة البرية الممثلة من طرف روسيا أنْ تكون تقريباً كمحرك للقوة البحرية الممثلة من طرف الإمبراطورية البريطانية وهذا يمنح مزايا حاسمة في جزيرة العالم (دوغين ٢٠٠٤).

من خلال هذه النظرية قدم ماكندر إحدى النظريات المختصة بمجال صراع القوى العالمية تنظر إلى العالم ككل نظرة كوكبية، كما هو الذي ربط بين المساحات الضخمة والموقع المكاني، فقد وجد أنَّ الماء يشغل ثلاثة أرباع مساحة الكرة الأرضية، بينما تشغل اليابسة ربع مساحتها فقط، كما وجد أنَّ (قارات العالم القديم) الثلاث آسيا وأفريقيا وأوروبا تشغل ثلثي مساحة اليابسة، ويسكن هذه القارات الثلاث نحو ٩٠% من سكان العالم بينما لا يسكن القارات الأخرى سوى ١٠%، كما اعتبر قارات العالم القديم الثلاث قارة واحدة أطلق عليها جزيرة العالم – World Island، ويرى ماكندر أنَّ من يستطيع أنْ يسيطر على جزيرة العالم فإنَّه يستطيع أن يسود العالم كله، وأنَّ أيَّة قوة بحرية لن تقف

في وجه القوة البرية بحكم أنَّ الأخيرة ستكون مسيطرة على هوامش الجزيرة العالمية بما في ذلك القواعد البحرية، كما أنَّ القوة البرية بما تمتلك من إمكانيات بشرية وموارد طبيعية ستكون في مركز أقوى يمكنها من غزو أية قارة أخرى و فرض السيطرة (الرب ٢٠٠٩ ، ٤٨).

ويؤكد ماكندر على الوضع الجيوبوليتيكي الأفضل لكل دولة هو الوضع المتوسط المركزي، والمركزية مفهوم نسبي ويمكنها أن تتبدل مع كل سياق جغرافي محدد ، إلَّا أنَّ القارة الأوراسية تقع في مركز العالم ويقع في مركزها قلب العالم، وهو تجمع الكتل القارية للأوراسيا، وهذا الجسر الجغرافي الأكثر ملاءمة للسيادة على العالم بأسره، كما يَعْتَبِرْ ماكندر المنطقة الأكثر أهمية في السياق الأعم ضمن حدود الجزيرة العالمية، وعلى هذا يقوم ماكندر بتدريج المدى الكوني عبر نظام الدوائر المتحدة المركز (الهيتي ٢٠١٢ ، ٦٥)، وأطلق ماكندر على المنطقة الوسطى في الجزيرة العالمية اسم منطقة الارتكاز – Pivot Area ليُعدلها فيما بعد إلى قلب الأرض – Heart Land وهي منطقة تغطي مساحة قدرها ٣٣٠٩ مليون كلم مربع، ويلاحظ أن فيرجريف – James Fairgrieve هو الذي سبقه في استخدام هذا المصطلح، ويسمى بأرض القلب بعد ذلك يأتي الهلال الداخلي أو الحدِّي وهو الطوق المتطابق مع مجالات الحافة في القارة الأوراسية والهلال الداخلي يمثل وفقاً لماكندر منطقة حضارة ذات تطور أكثر كثافة، يلي ذلك المنطقة الأبعد نحو الخارج الهلال الخارجي أو الجزيري، وهي منطقة خارجية بصفة كلية بالنسبة للكتلة القارية للجزيرة العالمية (جندلي ٢٠١١) .

لقد عكس هذه النظرية والعديد من النظريات اهمية منطقة الشرق الاوسط لاسيما منطقة الخليج العربي التي تمثل احد اهم المناطق في الشرق الاوسط إذ شهدت هذه المنطقة العديد من المتغيرات والاحداث التي اثرت بشكل واخر على استقرار المنطقة ومنها (صالح ٢٠١٤ ، ١٣٤):

اولاً: الصراع العربي الاسرائيلي بعد العام ١٩٤٨م وما تبعها من حروب ونزاعات وصراعات مستمرة.

ثانياً: الثورة الايرانية في العام ١٩٧٩م وما شهده هذا التغيير من تغيير في التوازنات الاقليمية والجيوسياسية في المنطقة.

ثالثاً: انهيار الكتلة الاشتراكية وتفكك الاتحاد السوفيتي وظهور القطبية الاحادية وسيطرة الولايات المتحدة الامريكية كقوة عظمى وحيد في العالم ومنطقة الشرق الاوسط في العام ١٩٩١م.

رابعاً: ظهور الحركات الارهابية المتشددة التي راحت تروج لأفكارها وتنفذ عملياتها الارهابية في المنطقة.

خامساً: الحروب التي شهدتها منطقة الشرق الاوسط لاسيما حرب الخليج الاولى والثانية وتزايد الانفاق العسكرية والتدخلات الدولية في المنطقة.

سادساً: العودة التدريجية للدور الروسي في المنطقة فضلاً عن ظهور قوى اقتصادية وعسكرية ضخمة في توازن القوى في المنطقة متمثلة في الصين.

لقد شهدت العقود الماضية تصاعد وتغييرات كبيرة على المستوى الدولي لاسيما في منطقة الشرق الاوسط إذ ظهرت دور وتأثير منافس للولايات المتحدة الامريكية التي ضلت ولمدة طويلة هي المتحكم الاوحد في الشرق الاوسط لاسيما بعد نهاية الحرب الباردة إذ شهدت هذه العقود ظهور العديد من القوى الدولية التي راحت تؤثر بشكل واضح في الشرق الاوسط ومنها فضلاً عن عودة الدور الروسي ظهر الدور الصيني والعديد من القوى الاقليمية التي اصبحت ذات تأثير واضح ولاعب اساسي في سياسة المنطقة ومنها تركيا وايران والسعودية (التامر ٢٠١٥ ، ٧٩) .

ومن اهم القوى والدول الفاعلة في منطقة الشرق الاوسط هي:

اولاً: الولايات المتحدة الامريكية:

تعد منطقة الشرق الاوسط من اهم المدركات الاستراتيجية في الفكر السياسي الامريكي ولأسباب متعددة منها سياسية واخرى اقتصادية وعسكرية إذ وفقاً للنظرية السياسية الامريكية فأن منطقة الشرق الاوسط تعد منطقة مهمة وغنية وهي منطقة نفوذ وتوازن للقوى في العلم وهي منطقة ترغب العديد من دول العالم السيطرة عليها لاسيما المد الروسي والصيني الجديد الامر الذي يتطلب ضمان تواجد وسيطرة للولايات المتحدة الامريكية (الجحيشي ٢٠١٥ ، ٣٨)، فضلاً عن العامل السياسي فأن العامل الاخر والاهم هو ضمان آمن اسرائيل وبقائها إذ تعد اسرائيل الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة الامريكية فأن ضمان امنها وبقائها يعد من الاستراتيجية والأمن القومي الامريكي، فضلاً عن المصالح الاقتصادية الضخمة التي تربط الولايات المتحدة بالشرق الاوسط وتواجد العديد من القواعد العسكرية الامريكية في (العاني ٢٠٠١ ، ٢٣) .

ثانياً: روسيا الاتحادية:

كان الاتحاد السوفيتي هو المنافس الوحيد للولايات المتحدة الامريكية الا ان انهار في العام ١٩٩١م ليخلف بعد ذلك روسيا الاتحادية التي تراجعت دورها قليلاً في بادئ الامر عن المنافسة في الشرق الاوسط الا ان بداية القرن الواحد والعشرين شهدة تصاعد وعودة الدور الروسي في المنطقة من اجل تحقيق مصالها (عوض ٢٠١٩) إذ اقدمت روسيا على اقامة علاقات استراتيجية مع العديد من القوى الاقليمية في المنطقة واخذت تتدخل بشكل واضح في العديد من القضايا التي تخص المنطقة إذ عملت على اقامة علاقات استراتيجية مع ايران ودفاعها عن سوريا وعلاقاتها القوية مع السعودية وقطر ومصر والجزائر واستثماراتها في مجال توريد الاسلحة الروسية والنفط والغاز في لمنطقة بحكم وزنها في سوق النفط والغاز العالمي (هاشم ٢٠٢٠ ، ٤٢).

ثالثاً: الاتحاد الاوربي:

على الرغم من عدم رغبة الاتحاد الاوربي الانخراط الواسع في منطقة الشرق الاوسط في السابق الا انم العقود الاخيرة قد شهدت تغيير اوربي كبير في الاهتمام في الشرق الاوسط لاسيما في التبادل الاقتصادي والتجاري إذ ان للاتحاد الاوربي العديد من المصالح الاقتصادية والتجارية التي تربطه مع دول الشرق الاوسط لاسيما الخليج فضلاً عن العلاقات التجارية مع الهند والصين واستثمار الممرات المائية في الشرق الاوسط من اجل مرور السفن الاوربية (الضرابعة ٢٠١١ ، ١٤)، إذ سعت دول الاتحاد الاوربي اتخاذ موقف محايد من القضايا السياسية التي شهدتها المنطقة لاسيما الصراع العربي الاسرائيلي والعديد من الازمات السياسية التي شهدتها المنطقة إذ ان الاتحاد الاوربي يخشى من انتقال التوترات والازمات في منطقة الشرق الاوسط الى اوروبا في حال اتخاذهم مواقف سياسية لصالح طرف ضد اخر (دحمان ٢٠٢٠ ، ٤١).

رابعاً: الصين:

تعد منطقة الشرق الاوسط بالنسبة الى الصين اهم منطقة في العالم والتي تضمن معدلات عالية من النمو الاقتصادي الامر الذي سيجعل الصين القوى الاقتصادية الاولى في العالم وبالتالي ستحقق تفوق ومنافسة قوية للدور الذي تؤديه الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة والعالم إذ تعمل الصين على اقامة علاقات قوية مع دول المنطقة وابرام العديد من الاتفاقيات والعقود طويلة الامد من اجل تحقيق ذلك (الحباشنة ٢٠٢١ ، ٥٩)، وتعمل الصين فضلاً عن التوسع الاقتصادية في المنطقة الى تحقيق شراكات عسكرية وتقنية من خلال بيعها للأسلحة والتقنيات الحديثة والاستراتيجية للعديد من القوى الاقليمية لضمان منافسة الولايات المتحدة الامريكية ، وقد عملت الصين على دعم البرنامج النووي الباكستاني فضلاً عن الدور الكبير في دعم البرنامج النووي الايراني ، إذ تسعى الصين الى ايجاد منافسين اقليميين للولايات المتحدة واستمرار التفوق الصيني الاقتصادي والتنموي في الشرق الاوسط (العبد الرحمن ٢٠٢١ ، ٥٩).

المطلب الثاني : رؤية مستقبلية عن التنافس الدولي في الشرق الاوسط:

إن ما تتمتع به منطقة الشرق الاوسط من اهمية جيوسياسية جعل منها منطقة تنافس دولي وسعي العديد من دول العالم لوضع موطئ قدم فيها الا ان اغلب الدول التي تؤثر في الشرق الاوسط بشكل عام هي الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية والصين وسنبين ذلك وفقاً للآتي:

اولا: سيناريو استمرار سيطرة الولايات المتحدة الامريكية:

وهذا السيناريو يقوم على اساس إن الولايات المتحدة الامريكية تبقى القوة الاكبر في العالم على المستويين السياسي والاقتصادي والمهيمن على الشرق الاوسط، كونها تمتلك اقوى جيش في العالم

من حيث العدة والتكنلوجيا والأسلحة المتطورة وامتلاكها قواعد وجنود منتشرين في اغلب دول العالم لاسيما في الشرق الاوسط، فضلاً عن سيطرتها شبه الكاملة على دول وسياسة العالم ، وفي الجانب الاقتصادي وعلى الرغم من ارتفاع بعض الديون وتراجع الاقتصاد الامريكي وبشكل نسبي تبقى الولايات المتحدة المسيطر الاكبر على الاقتصاد العالمي (السويدي ٢٠١٤)، فضلاً عن قدرة الولايات المتحدة الامريكية على انتهاج اساليب وخطط لمواجهة اي دولة تحاول منافستها ولعل في مقدمتها روسيا الاتحادية والصين لاسيما في ما يتعلق بتدخلاتها في الشرق الاوسط (هاشم ، ٩٢) ، إذ تسعى الولايات المتحدة الى فرض نفوذها على الشرق الاوسط والعمل على خلق الفوضى وبالتالي ضمان التواجد والسيطرة على المنطقة الغنية بالموارد النفطية والطبيعية بما يؤمن أمن الطاقة مع ضمان بقائها تحت سيطرتها من خلال تغيير الانظمة بشكل دائم وايجاد قواعد لها في المنطقة فضلاً عن العمل على ادارة الازمات والصراعات بدل حلها (فتحي ٢٠١٨ ، ٣٣٨-٣٤١). **ويستند هذا السيناريو على عدد من المعطيات والمرتكزات ومنها:**

١- وجود العديد من القواعد العسكرية الامريكية في المنطقة والعلاقات السياسية والاستراتيجية للولايات المتحدة مع دول الشرق الاوسط.

٢- العلاقة الاستراتيجية القوية التي تربط الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل.

٣- التأثير الكبير الذي تؤديه الولايات المتحدة كقوة عظمى على مستوى العالم ولاسيما مجلس الآمن الدولي.

ثانياً: سيناريو تراجع الدور الامريكي وظهور الدور الروسي والصيني:

يثوم هذا السيناريو على تراجع الهيمنة الامريكية وحدوث خلل في اي مجال سياسي او اقتصادي او عسكري سينعكس بالتالي على نشاطات النظام الامريكي وهذا التراجع من خلال سعيها في ان تمر من خلالها جميع الاتفاقيات والتفاعلات السياسية من دون النظر الى التغييرات الكبيرة في المجتمع الدولي وهو ما افقدها الكثير من مكانتها السابقة على المستوى الدولي (المعموري ٢٠١٢ ، ١٢)، وتنامي الدور الروسي في شبه جزيرة القرم واوكرانيا وفي الشرق الاوسط وتدخلاتها في سوريا وكذلك تعاملاتها مع ايران، ويعود ذلك التدخل بسبب التراجع الامريكي والسياسات المتبعة في تلك المناطق فسحت المجال للتدخل الروسي فيها، ويرجع التدخل الروسي لمصالح استراتيجية من جانب وفقدان الثقة لبعض دول المنطقة بالدور الذي تلعبه الولايات المتحدة الامريكية في حل الازمات والصراعات في المنطقة (الشيخ ٢٠١٩)، فضلاً عن الصعود والتنامي الصيني على مستوى العالم إذ تشكل الصين وفقاً لتقديرات اقتصادية ثاني اقوى اقتصاد على مستوى العالم بعد الولايات المتحدة الامريكية، ولعل تأثيرها وتمسكها بقضاياها لاسيما كوريا الشمالية ودفاعها عن برنامجها النووي وكذلك ايران قد

عزز من تواجدها واهميتها كقوة صاعدة يمكن ان تحتل مكانة قوية تضاهي الولايات المتحدة على مستوى العالم فضلاً عن التطور التكنلوجي والعسكري الذي تمتلكه الصين (مدوخ ٢٠١٨ ، ٣٨-٤١)إذ تشير احصائيات الى ان مبيعات السلاح الصيني في منطقة الشرق الاوسط من العام ٢٠١٣م وحتى العام ٢٠١٨م فقد بلغت ٤,١ مليار دولار وفق احصائيات معهد ستوكهولم للدراسات (الحباشنة ٢٠٢٠). **ويستند هذا السيناريو على عدد من المعطيات والمرتكزات ومنها:**

١- الدور الروسي في منطقة الشرق الاوسط وطبيعة العلاقات التي تقيمها روسيا الاتحادية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المنطقة.

٢- صعود الصين كقوة اقتصادية وعسكرية وذات ارتباطات اقتصادية كبيرة وعلاقات استراتيجية مع دول وقوى اقليمية متعددة في الشرق الاوسط.

٣- طبيعة العلاقات المتوترة للولايات المتحدة الامريكية وطبيعة إدارتها للازمات السياسية في المنطقة فضلاً عن انحيازها الواضح مع اسرائيل في ما يتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي.

إن كلاً السيناريوهات السابقة ممكن الحدوث في ظل العديد من المعطيات والتغييرات والازمات التي تشهدها المنطقة فضلاً عن امكانية حدوث صراع او حرب عالمية ثالثة ما بين الثوى والدولي التي تم التطرق لها فضلاً عن العديد من الدول الاخرى التي يمكن ان تشترك مع احد المعسكرين السابقين إذ ان كل طرف يسعى الى السيطرة والنفوذ في منطقة الشرق الاوسط لما لها من اهمية كبيرة فضلاً عن ان تواجد اي طرف من الدول التي ذكرنها وسيطرتها على المنطقة يشكل تهديد سياسي واقتصادي وأمني على الطرف الاخر الامر الذي ينذر بخطر كبير قد يقع على دول منطقة الشرق الاوسط في الوقت الحالي والمستقبل.

الخاتمة والاستنتاجات :

إن التنافس أو التنازع بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا والصين في مختلف القضايا لا يتوقف عليهما ولا يمس أي من شعوب الطرفين حيث لا يوجد بينهم حدود مشتركة ولا يوجد بين شعوبهم صراع مسلح، ولكن هذا التنافس والتنازع يحدث في ساحات أخرى وذلك كما حدث ويحدث في العديد من الازمات التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط .

وعليه **نستنتج** بان الدول العظمى وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأميركية سعت في ملفات المنطقة فاحتلت ودمرت وهجّرت وغيّرت أنظمة ورؤوس أنظمة، هذا الواقع انعكس بطبيعة الحال من النظام الدولي إلى الأنظمة الفرعية، ومنها الشرق الأوسط، الذي يحظى باهتمامٍ كبير من جانِب كُلٍّ منهما، لا سيما أنَّ التوازُن الاقتصادي والجيوسياسي بين الولايات المتحدة وروسيا والصين في هذا الإقليم تحديدًا أصبح حقيقةً تترسَّخ مع الوقت، بل إنَّ بعض مؤشِّرات المنافسة الإستراتيجية بدأت

بالفعل تظهرُ في الشرق الأوسط خلال العقد الأخير، فالولايات المتحدة لديها نفوذٌ تقليدي وحضورٌ أمنيٌ وعسكريٌ كبير، و روسيا الصين بدأت تنخرطُ بصورةٍ أوسع في قضايا الشرق الأوسط، وذلك بالتوازي مع مشروعاتها الاقتصادية العملاقة التي تعكسُ النفوذ الجيو– اقتصادية الواسع، وكان آخر هذه المؤشِّرات توقيع اتفاقية الشراكة الإستراتيجية بين الصين وإيران، والواضح من هذه المؤشِّرات أنَّ روسيا والصين ستواجه المنافسةَ الإستراتيجية الأمريكية وحصارَها في مجالها الحيوي بسياسةِ التوزُان خارج المجال، وتفادي انتقال الولايات المتحدة شرقًا بالتحرُّك عبر خطوط الربط الاقتصادي العملاقة، كمبادرة الحزام والطريق، والتي تمُرّ جميعها بالشرق الأوسط.

المصادر باللغة العربية :-

١- الربيعي ، ولاء محمد علي حسين . ٢٠١٦ . *الخطاب الدعائي الأمريكي إزاء الشرق الأوسط: دراسة تحليلية* . الاردن : دار امجد للنشر والتوزيع .

٢- الوتري ، احمد ابراهيم . ٢٠١٢ . ، "مشاريع الاصلاح في الشرق الاوسط – سلسلة رسائل جامعية" . *دار الزمان للنشر والتوزيع* . عدد : ٢٤. ص ١١٥.

٣- الكوراني ، زياد عبد الرحمن علي . ٢٠١٨ . *رؤية جيوستراتيجية لمستقبل الصراعات الاقليمية في منطقة تزاحم الإستراتيجيات* . الاردن : دار الحامد للنشر والتوزيع .

٤- مطر ، جميل ، و علي الدين هلال. ٢٠٠١. *النظام الاقليمي العربي دراسة في العلاقات السياسية العربية* . بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية .

٥- سعيد ، ادم ، و هيفاء عبد الرحمن التكريتي . ٢٠١٠ . *آليات العولمة الإقتصادية وآثارها المستقبلية في الإقتصاد العربي* . الاردن : دار الحامد للنشر والتوزيع .

٦- عبد الله ، جمال مصطفى . ٢٠٠٢. *الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط (١٩٧٩-٢٠٠٠)*. الاردن : دار الاوائل للنشر والتوزيع .

٧- الحموي ، سعيد خليفة . ٢٠١٦ . *أساسيات إنتاج الطاقة (البترول- الكهرباء- الغاز)* . الاردن : دار الاكاديميون للنشر والتوزيع .

٨- النداوي ، خضير ، و ريام حسين . ٢٠١٨ . *الاكتشافات النفطية الجديدة في الأمريكتين وتأثيرها على أسعار النفط العالمية بعد ٢٠٠٥* . الاردن : دار دجلة للنشر والتوزيع .

٩- عباس ، مؤيد حمزة . ٢٠١٢. الاستراتيجية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط بعد ١١ ايلول ٢٠٠١ . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية . ص ٢٤.

١٠-الجمل ، سمير . ٢٠١٥ . *رجل مصر من الجمالية إلى الاتحادية* . القاهرة : دار المعارف للنشر والتوزيع .

١١-رأفت ، إجلال واخرون . ٢٠١٣ . *العرب والقرن الأفريقي: جدلية الجوار والانتماء* . بيروت : المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات .

١٢- منصور ، علا رفيق ، و ايمن ابراهيم الدسوقي . ٢٠٢٢. *التحوط الاستراتيجي في السياسة الإيرانية تجاه الولايات المتحدة الأميركية* . بيروت : المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات .

١٣- العباسي ، سالم الياس محمد . ٢٠٢٠. *دور المياه في استراتيجية اسرائيل التوسعية* . الاردن : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .

١٤- ابو عرفة ، خالد ابراهيم . ٢٠١٧ . *المقاومة الفلسطينية للاحتلال الاسرائيلي في بيت المقدس ١٩٨٧ _ ٢٠١٥* . بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات .

١٥- محمود ، ضمير عبد الرزاق . " الرؤية الامريكية حيال تسوية الصراع العربي الاسرائيلي في عهد الرئيس ترامب " . *مجلة كلية العلوم السياسية – جامعة الموصل* . عدد : ١٦ . ص ١٤٥.

١٦- ابراهيم ، عبد الامير عبد الحسن . " إدارة ترامب في القيادة العالمية تحول نحو القوة والثروة " . *مجلة قضايا سياسية – جامعة النهرين* . عدد: ٥٢ . ص ٦٣ .

١٧- دياموند ، وليام ، و روجر سولوتو . ٢٠٢١ . *الشرق الأوسط في مؤلفات الأمريكيين* . ترجمة : محمد مصطفى زيادة . القاهرة : وكالة الصحافة العربية .

١٨- دوغين ، الكسندر . *أسس الجيوبولتيكا ومستقبل روسيا الجيوبولتيكي* . ترجمة : عماد حاتم . بيروت : دار الكتاب الجديد .

١٩- الرب ، حسام الدين جاد . ٢٠٠٩ . *الجغرافيا السياسية* . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .

٢٠- الهيتي ، صبري فارس . ٢٠١٢ . *دراسات في الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكس* . الاردن : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع .

٢١- جندلي ، عبد الناصر . ٢٠١١ . *أثر الحرب الباردة على الاتجاهات الكبرى في النظام الدولي* . القاهرة : مكتبة مدبولي .

٢٢- صالح ، محسن ، واخرون . ٢٠١٤ . *التداعيات الجيوستراتيجية للثورات العربية* . بيروت : المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات .

٢٣- التامر ، عبادة محمد . ٢٠١٥ . *سياسة الولايات المتحدة وإدارة الأزمات الدولية: إيران، العراق، سورية، لبنان انموذجاً* . بيروت : المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات .

٢٤- الجيحيشي ، فراس محمد احمد . ٢٠١٥ . *التوازنات الإستراتيجية الجديدة في ضوء بيئة أمنية متغيرة* . الاردن : دار الاكاديميون للنشر والتوزيع .

٢٥- العاني ، فكرت نامق . ٢٠٠١ . *الولايات المتحدة الامريكية وآمن الخليج العربي دراسة دراسة في تطور السياسية الامريكية في الخليج منذ الثمانينات وافاق المستقبل* . بغداد : مطبعة العزة .

٢٦- عوض ، جيهان عبد السلام . ٢٠١٩ . *أمريكا والربيع العربي خفايا السياسة الأمريكية في المنطقة العربية* . القاهرة : الدار العربي للنشر والتوزيع .

٢٧- هاشم ، نوار جليل ، واخرون . ٢٠٢٠ . *الاقتراب الكبير (روسيا في الشرق الاوسط)* . الاردن : دار الخليج للنشر والتوزيع .

٢٨- الضرابعة ، زياد شفقان . ٢٠١١ . *الاتحاد الأوروبي والقضية الفلسطينية من مدريد إلى خارطة الطريق* . الاردن : دار الحامد للنشر والتوزيع .

٢٩- دحمان ، قاسم . ٢٠٢٠ . *تحولات الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط* . لندن : دار اي للنشر والتوزيع .

٣٠- الحباشنة ، عنود عبد الرحمن . ٢٠٢١ . *السياسة الخارجية الصينية تجاه المنطقة العربية –رؤية مستقبلية* . الاردن : دار الخليج للنشر والتوزيع .

٣١- العبد الرحمن ، حكمات . ٢٠٢٠ . *الصين والشرق الأوسط: دراسة تاريخية في تطور موقف الصين تجاه قضايا المنطقة بعد الحرب الباردة* . بيروت : المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات .

٣٢- السويدي ، جمال سند . ٢٠١٤ . *آفاق العصر الامريكي السيادة والنفوذ في النظام العالمي الجديد* . الطبعة الثانية . ابو ظبي : مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية .

٣٣- فتحي ، محمد ميسر . ٢٠١٨ . " الاداء الاستراتيجي الامريكي تجاه منطقة الشرق الاوسط في عهد الرئيس ترامب دراسة مستقبلية " . *مجلة العلوم السياسية – جامعة الموصل* . عدد : ٦٥ . ٣٣٨-٣٤١ .

٣٤- المعموري ، عبد علي كاظم . " انبلاج فجر النظام الدولي متعدد الاقطاب " . *مجلة حمورابي للدراسات* . عدد : ٢ . ص ١٢ .

٣٥- الشيخ ، نورهان . ٢٠١٩ . " تنامي الدور الروسي في الشرق الاوسط " . *مجلة دراسات شرق اوسطية* . عدد : ٨٩. ص ٢٣-٢٤.

٣٦- مدوخ ، نجاة محمد . ٢٠١٨ . *السياسة الخارجية الروسية تجاه منطقة الشرق الاوسط* . الاردن : مركز الكتاب العربي .

المصادر باللغة الانكليزية : –

1-Al-Rubaie, Walaa Muhammad Ali Hussein. 2016. *American propaganda discourse regarding the Middle East: an analytical study*. Jordan: Dar Amjad for Publishing and Distribution.

2-Al-Watari, Ahmed Ibrahim. 2012. "Reform Projects in the Middle East - University Theses Series." *Dar Al-Zaman for publishing and distribution*. Issue: 24. p. 115.

3- Al-Kurani, Ziad Abdel Rahman Ali. 2018. *A geostrategic vision for the future of regional conflicts in an area of conflicting strategies.* Jordan: Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution.

4- Matar, Jamil, and Ali Al-Din Hilal. 2001. *The Arab Regional System: A Study in Arab Political Relations*. Beirut: Center for Arab Unity Studies.

5-Saeed, Adam, and Haifa Abdul Rahman Al-Tikriti. 2010. *Mechanisms of economic globalization and its future effects on the Arab economy.* Jordan: Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution.

6- Abdullah, Jamal Mustafa. 2002. *American strategy in the Middle East (1979-2000)*. Jordan: Dar Al-Awael for Publishing and Distribution.

7-Al-Hamwi, Saeed Khalifa. 2016. *Basics of energy production (oil, electricity, gas).* Jordan: Dar Al-Academyon for Publishing and Distribution.

8-Al-Nadawi, Khudair, and Riam Hussein. 2018. *New oil discoveries in the Americas and their impact on global oil prices after 2005*. Jordan: Dar Dejlah for Publishing and Distribution.

9- Abbas, Muayyad Hamza. 2012. American strategy in the Middle East after September 11, 2001. A magister message that is not published . Al-Nahrain University - College of Political Sciences. p. 24.

10-Al-Jamal, Samir. 2015. *The man of Egypt from aesthetic to federal*. Cairo: Dar Al Maaref for Publishing and Distribution.

11-Raafat, Ijlal and others. 2013. *Arabs and the Horn of Africa: The dialectic of neighborhood and belonging*. Beirut: Arab Center for Research and Policy Studies.

12-Mansour, Ola Rafiq, and Ayman Ibrahim Al-Desouki. 2022. *Strategic hedging in Iranian policy towards the United States of America*. Beirut: Arab Center for Research and Policy Studies.
13-Al-Abbasi, Salem Elias Muhammad. 2020. The role of water in Israel's expansionist strategy. Jordan: Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution House.
14-Abu Arafa, Khaled Ibrahim. 2017. *Palestinian resistance to the Israeli occupation in Jerusalem 1987_2015*. Beirut: Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations.
15-Mahmoud, Dhamir Abdul Razzaq. "The American vision regarding the settlement of the Arab-Israeli conflict during the era of President Trump." *Journal of the College of Political Science - University of Mosul*. Number: 16. p. 145.
16- Ibrahim, Abdul Amir Abdul Hassan. "The Trump administration's global leadership shift toward power and wealth." *Political Issues Magazine - Al-Nahrain University*. Number: 52. p. 63.
17- Diamond, William, and Roger Solotto. 2021. *The Middle East in the writings of Americans.* Translated by: Muhammad Mustafa Ziadeh. Cairo: Arab Press Agency.
18-Dugin, Alexander. *The foundations of geopolitics and the geopolitical future of Russia*. Translated by: Imad Hatem. Beirut: New Book House.
19-Al-Rab, Hossam El-Din Gad. 2009. *Political geography*. Cairo: Egyptian Lebanese House.
20-Al-Hiti, Sabri Fares. 2012. *Studies in political geography and geopolitics*. Jordan: Al-Warraq Foundation for Publishing and Distribution.
21- Jandali, Abdel Nasser. 2011. *The impact of the Cold War on major trends in the international system*. Cairo: Madbouly Library.
22- Saleh, Mohsen, and others. 2014. *The geostrategic repercussions of the Arab revolutions*. Beirut: Arab Center for Research and Policy Studies.
23-Al-Tamer, the worship of Muhammad. 2015. *United States policy and international crisis management: Iran, Iraq, Syria, and Lebanon as a model*. Beirut: Arab Center for Research and Policy Studies.
24- Al-Jahishi, Firas Muhammad Ahmed. 2015. *New strategic balances in light of a changing security environment*. Jordan: Dar Al-Academyon for Publishing and Distribution.
25- Al-Ani, Fikret Namik. 2001. The United States of America and the security of the Arabian Gulf: A study examining the development of American policy in the Gulf since the 1980s and future prospects. Baghdad: Al-Azza Press.
26-Awad, Jihan Abdel Salam. 2019. *America and the Arab Spring: The secrets of American policy in the Arab region*. Cairo: Dar Al-Arabi for Publishing and Distribution.
27- Hashim, Nawar Jalil, and others. 2020. *The Great Approach (Russia in the Middle East*). Jordan: Dar Al Khaleej for Publishing and Distribution.
28- Al-Darabaa, Ziad Shafqan. 2011. *The European Union and the Palestinian issue from Madrid to the road map*. Jordan: Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution.
29-Dahman, Qasim. 2020. *Transformations of American strategy in the Middle East*. London: Dar A for publishing and distribution.
30- Al-Habashna, Anoud Abdel-Rahman. 2021. *Chinese foreign policy towards the Arab region - a future vision*. Jordan: Dar Al Khaleej for Publishing and Distribution.
31-Al-Abdul Rahman, Hikmat. 2020. *China and the Middle East: A historical study of the development of China's position on regional issues after the Cold War*. Beirut: Arab Center for Research and Policy Studies.
32- Al-Suwaidi, Jamal Sanad. 2014. *Prospects of the American era: sovereignty and influence in the new high order*. Second Edition . Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research.

33-Fathi, Muhammad Maysar. 2018. "The American strategic performance towards the Middle East region during the era of President Trump: a future study." *Journal of Political Science - University of Mosul*. Number: 65. 338-341.
34-Al-Mamouri, Abdul Ali Kazem. "The dawn of the multipolar international system." *Hammurabi Journal of Studies*. Number 2 . p. 12.
35-Sheikh, Nourhan. 2019. "The growing Russian role in the Middle East." *Journal of Middle Eastern Studies*. Issue: 89. pp. 23-24.
36- Madoukh, Najat Muhammad. 2018.[*sesat rosea alkharegeah tegah alsharq alawast*] *Russian foreign policy towards the Middle East*.